أما بعد فوا ما ينبغي لقوم يؤمنون بالرحمن وينيبون إلى حكم القرآن أن تكون هذه الدنيا التي الرضا بها والركون إليها والإيثار إياها عناء وتبار آثر عندهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول بالحق وإن من وضر فإنه من يمن ويضر في هذه الدنيا فإن ثوابه يوم القيامة رضوان ا D والخلود في جناته فاخرجوا بنا إخواننا من هذه القرية الظالم أهلها إلى بعض كور الجبال أو إلى بعض هذه المدائن منكرين لهذه البدع المضلة .

308 - خطبة حرقوص بن زهير السعدي .

فقام حرقوص بن زهير السعدي فقال .

إن المتاع بهذه الدنيا قليل وإن الفراق لها وشيك فلا تدعونكم زينتها وبهجتها إلى المقام بها ولا تلفتنكم عن طلب الحق وإنكار الظلم فإن ا مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

309 - خطبة حمزة بن سنان الأسدي .

فقام حمزة بن سنان الأسدي فقال .

يا قوم إن الرأي ما قد رأيتم والحق ما قد ذكرتم فولوا أمركم رجلا منكم فإنه لا بد لكم من عماد وسناد وراية تحفون بها وترجعون إليها .

فعرضوها على زيد بن خصين الطائي فأبى وعلى حرقوص بن زهير فأبى وعلى